

الأوضاع الاقتصادية في لواء العمارة في عهد الانتداب البريطاني..... مشترك

## الأوضاع الاقتصادية في لواء العمارة في عهد الانتداب البريطاني

١٩٣٢ - ١٩٢٠

أ.د. حميد احمد حمدان التميمي

كلية الآداب - جامعة البصرة

محمد حسين زبون الساعدي

كلية التربية - جامعة ميسان

**المقدمة:** احتلت مدينة العمارة مكانة واضحة ومتميزة ابان عهد الانتداب البريطاني (١٩٢٠ - ١٩٣٢) في العراق، فموقعها الجغرافي وطبيعتها البيئية جعلتها محط انظار الحكومة العراقية في عهد الانتداب وموضع اهتمامها فضلاً عن احتوائها مساحات واسعة من الاراضي الخصبة الصالحة للزراعة اذ كان ذلك مبرراً للاهتمام المذكور، وعلى الرغم من تلك الاهمية فان نصيب مدينة العمارة من البحوث والدراسات الاكاديمية لم يكن يتناسب ومكانتها ، لا سيما تاريخها المعاصر ومن هنا جاءت ضرورة نشر هذا البحث ليضيف شيئاً الى تاريخ المنطقة الاقتصادي، تناول متن البحث الأوضاع الاقتصادية في لواء العمارة في عهد الانتداب البريطاني، مسلطاً الضوء على مواضيع الزراعة والتجارة والضرائب مع التركيز على السياسات الحكومية المتعلقة بها، واتضح من خلال الدراسة الى جدية الحكومة في استغلال موارد المدينة لتكون مصدراً اضافياً يصب في خدمة ميزانية الدولة.

## الأوضاع الاقتصادية في لواء العمارة في عهد الانتداب البريطاني..... مشترك

### أ - الزراعة

كان للسياسة البريطانية التي رسمتها السلطة المحتلة لإدارة مقاطعات لواء العمارة الزراعية خلال سنوات الاحتلال اثرها الواضح في الإجراءات التي قامت بها الحكومة العراقية خلال سنوات الانتداب البريطاني على العراق ، معتمدة في ذلك على ما قامت به بعض اللجان البريطانية من مسح جغرافي ودراسات ميدانية للواء العمارة ، سبقت حقبة الانتداب ، واهمها تلك التي قام بها ، النقيب داوسن (Dowson) V. H. W<sup>(1)</sup> ، وذلك سنة ١٩١٩ ، فقد حصل هذا الاخير بعد دراسة شاملة قام بها في اراضي اللواء الزراعية على بيانات ساعدت الحكومة العراقية ومستشاريها البريطانيين على وضع سياسة تتلائم مع طبيعة اراضي المنطقة<sup>(2)</sup> .

عقدت الحكومة العراقية بين عامي (١٩٢٣-١٩٢٧) ، التزامات جديدة مع شيوخ العشائر في العمارة مدتها 5 سنوات ، فضلا عن ذلك أضافت 10 % على مبالغ ايجار الابدال السنوية لبعض المقاطعات ، وخفضت بعض المقاطعات الاقل جوده من الأولى<sup>(3)</sup> .

(<sup>1</sup>) شغل النقيب داوسن منصب مدير الشؤون الزراعية في العمارة (Circle Officer) ، في // وهو ليس داوسن صاحب التقرير المعروف حول الزراعة ، الذي قدم العراق عام ١٩٢٩ .

Collection of Fortnightly Reports to Secretary of state for Indn by civil commissioner, M.E. F from June, 1918 1918. p10. (<sup>2</sup>)

(<sup>3</sup>) د.ك . و ملفا ملفات البلاط الملكي ، ضريبة مقاطعات العمارة لسنة ١٩٢٧ ، رقم الملف 1349 /، ص ٤٦ ، سوف اشير لها بضريبة المقاطعات مع ذكر رقم الوثيقة ورقم الصفحة .

## الأوضاع الاقتصادية في لواء العمارة في عهد الانتداب البريطاني..... مشترك

وفي الوقت نفسه قسمت بعض المقاطعات الكبيرة الى مساحات اصغر<sup>1</sup> ، ووزعتها الى عدد من الشيوخ الآخرين وغيرهم من الأهالي ، وكمثال على ذلك بتقسيم الأراضي التي كانت تابعة الى الشيخ عريبي قامت الحكومة عام ١٩٢٧ شيخ عشيرة ابو محمد الى مساحات صغيرة ، ووزعت على الصورة الآتية:

| اسم الاراضي المقسمة               | المستاجرون الجدد                            |
|-----------------------------------|---------------------------------------------|
| محلة الشمالية                     | فالح الصيهود، وهو من شيوخ ابو محمد .        |
| محلة الجنوبية                     | العريبي ،وهو ابن الشيخ عريبي شيخ ابو محمد . |
| الجزرة ( ام ريشة ) <sup>(2)</sup> | السيد عبد الرحمن، وهو من الاهالي .          |
| نصف الظليمه الشرقي                | السيد صالح المحمود، وهو من الاهالي .        |
| الظليمه الغربي                    | السيد محمد السعيد ،وهو من الأهالي .         |
|                                   | السيد عبد عون جاسم، وهو من الاهالي ايضا.    |

مستخدمة في ذلك اسلوب الاقناع بالشكل الذي لا يسيء بالعلاقة بين الشيوخ والحكومة<sup>(3)</sup>.

بلغ عدد المقاطعات الزراعية التي خصصت الى الاهالي في لواء العمارة (٢٨) مقاطعة<sup>(4)</sup> ، من مجموع المقاطعات فيها ، التي يبلغ عددها (١٠٥) مقاطعه ويتضح ان الحكومة هدفت من خلال ذلك الى وضع حل للمشاكل المتعلقة بالنزاع

( 1 ) الكلاء حاليا ، مقابلة شخصية مع السيد خالد عبد الرحيم المحامي في 5 تشرين الاول ١٩٩٩ .

( 2 ) ضريبة المقاطعات ، و ١٨ ، ص ٤٦ .

( 3 ) المصدر نفسه ، و 18 ، ص 47 .

( 4 ) يبدو ان الحكومة العراقية ومستشاريها قد ادركو مدى وشل سياسة اقطاع المقاطعات الكبيرة الى شيخ واحد ، على اعتبار ان هذه السياسة تجعل الشيخ اكثر نفوذا وقوة بما قد يؤدي الى وقوف هذا الشيخ بوجه الحكومة .

## الأوضاع الاقتصادية في لواء العمارة في عهد الانتداب البريطاني..... مشترك

حول حدود المقاطعات ومصادر الري، وقد استطاعت ان تحتوي - وبشكل نسبي - هذه المشاكل بالطريقة المذكورة .

ولكنها لم تلبث ان انتهجت بين عامي (1928 - 1930)، سياسة جديدة بشأن مقاطعات العمارة وبشكل اكثر دقة ، واعتمدت فيها على المعلومات التي وضعتها اللجنة الخاصة بدراسة حالة الأراضي الزراعية فيها، والتي ترأسها المستر (استن)<sup>(1)</sup> ، إذ اعتمدت الحكومة الجديدة هذه الأراضي بالاستناد إلى الأسس التي وضعتها اللجنة أدناه، والتي تلخص بما يأتي:

تم تقدير البدلات في الأراضي الزراعية وفقًا لقوة الأرض الإنتاجية بالإضافة إلى مساحاتها المعينة في الخرائط، التي نظمت خلال عامي (1925 - 1926) ، وفي الغالب كانت أراضي اللواء خصبة التقدير كانت تتناسب مع مساحاتها، غير أن بعض المقاطعات كانت ذات منتج زراعي قليل، لذا انخفضت نسبة البدلات، مثل الشطان شمال غرب العمارة العائدة إلى الشيخ حمدان السكر شيخ عشيرة عيسى .

بناءً على المعلومات التي وضعتها وحدة حسابات لجنة (استن)، أصبح التقدير بدلاً من ايجار المقاطعات الشمالية أكثر من المقاطعات الجنوبية ومنها (خسف)<sup>(2)</sup> ، المشرح، الطيب)، وأستناداً إلى الاسس السبع، أصبح سعر الطغار البصري من الرز (٩٠) روبية، وكانت نسبة الحكومة المقتطعة، كبذل، روبية واحدة وخمس أناث<sup>(3)</sup> لكل طغار من الرز<sup>(4)</sup> ، لكن الأمر سرعان ما اختلف، ولا

---

(1) تقع هذه المنطقة على ضفة الطريق الأيسر، الذي يربط منطقة العمارة - مركز المدينة - بالكلاء، مقابلة شخصية مع المحامي خالد عبد الرحيم، في ٢٥/١٠/١٩٩٩

(2) هكذا ورد في النص، غير أن ماجاء في ولم ينم على أنه كان خبيراً زراعياً في لواء العمارة، خلال سنة 1927.

(3) قبل عام 1925، لم تكن هناك خرائط أراضي اللواء الزراعي، مما أدى إلى حدوث بعض المشاكل، بين الحكومة والفلاحين فيما يتعلق بوضع نسبة لضريبة العشر.

(4) ضريبة المقاطعات ، و ١٨، ص ٤٦ .

## الأوضاع الاقتصادية في لواء العمارة في عهد الانتداب البريطاني..... مشترك

سيما بين عامي (١٩٢٨ - ١٩٣٠ ) ، إذ انحسرت مياه الأهوار وبعض البرك ، حيث أدى ذلك الى زيادة مساحة الأرض الزراعية في العمارة ، وأستغلال الفلاحين لها ، مما دفع الحكومة الى إعادة النظر بشأن التقديرات المفروضة على المحاصيل الزراعية، وبخاصة الشتوية منها ، من خلال ما تقدم يتضح ان الحكومة العراقية في ظل الانتداب البريطاني ، كانت تراقب اوضاع الاراضي بشكل مستمر وأهتمام ملحوظ ، جعلها أن تستفيد من واردات الاراضي المالية بشكل يتناسب مع متطلباتها منها<sup>(١)</sup> ، وهذا ما نلاحظه في العلاقة القائمة بينها وبين أراضي اللواء .

### 1-الحكومة العراقية واراضي لواء العمارة

لم تبد الحكومة اهتماما بالاراضي الزراعية في العمارة خلال السنوات الأولى من عهد الانتداب البريطاني وذلك بانشغالها خلال تلك الفترة - بصورة خاصة بتأمين الاستقرار السياسي أكثر من الأمور الأخرى ، وفي المدة بين سنتي (١٩٢٦ - ١٩٢٨) وجهت الحكومة اهتمامها بهذا الجانب ، اذ لا شك ، ان الاستقرار السياسي ادى الى بروز هذا الاهتمام ، من اجل استغلالها بشكل يضمن استمرار إيرادات الخزينة للدولة<sup>(٢)</sup>.

زاد هذا الاهتمام بشكل أكثر من ذي قبل ، وتحديدًا بين عامي (١٩٢٩ - ١٩٣٠) انعكاس الازمة الاقتصادية تؤثر بشكل واضح على فعاليات العراق الاقتصادية ، وبضمنها العمارة<sup>(٣)</sup> لذا راحت الحكومة تؤكد على عدم تنازلها

(١) ضريبة المقاطعات ، و ١٨ ، ص ٤٧ .

(٢) المصدر نفسه ، و ١٨ ، ص ٤٧ .

(٣) ضريبة مقاطعات العمارة ، و ١٨ ، ص ٥٠ .

(٦) شهد العراق خلال تلك السنوات ازمة اقتصادية ادت الى انخفاض الاسعار ، وهبوط الانتاج ، وذلك لارتباطه بالسوق الرأسمالية العالمية التي ظهرت بها اولى بوادر تلك الازمة ، وقد انعكس ذلك بشكل كبير على جميع الالوية العراق بما فيها لواء العمارة ، ، وهو من اغنى الوية العراق انتاجا للحبوب . ينظر كمال مظهر احمد ، صفحات من تاريخ العراق المعاصر ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ص ٩٧ - ١١٥ .

## الأوضاع الاقتصادية في لواء العمارة في عهد الانتداب البريطاني..... مشترك

عن التقديرات السنوية ولا سبب يطرأ في المستقبل<sup>(1)</sup> وفي ضوء ذلك أخذت تراقب اوضاع الاراضي الزراعية عن كثب وباهتمام مستمر ، وتستخدم في الأمور المتعلقة بعلاقة الشيخ بأرضه من جهة ، وعلاقة الشيخ معها من جهة أخرى ، ويلاحظ ان اهتمام الحكومة المتزايد كان من ادراكها ، بان اراضي اللو هي من اراضي العراق الزراعي في زراعة الحبوب<sup>(2)</sup> .

ولا يضاح ما تقدم، هذا الذكر لا يزال يتقدم من الاجتماعات خلال المدة المذكورة. عقد اجتماع للمدارس لوضع الأراضي في مجلس العمارة، وحضره عدد من المبادرة العراقية، وكان أبرزهم رئيس الوزراء جعفر العسكري وآخر من المبادرة البريطانية من ذوي الاختصاصات المعنية بهذا الجانب، ومنهم المستر سي. سي. جي آدمز<sup>(3)</sup> والمستر "استن"، وقد ناقش هذا الاجتماع قضية تقسيم الأراضي (مقاطعات) بين الشيوخ وبين بعض السراكيل<sup>(4)</sup> والأهالي، واتخاذ قرارات بوشر بتطبيقها في سنة 1927، واتخاذ من ذلك أسلوب الاقناع بشكل تدريجي، مع الإشارة إلى أن التقسيم المباشر قد يؤدي إلى ثورة<sup>(5)</sup> وكان للاجتماع المذكور أثر في تعيين قيم البدلات خلال عام (1928 - 1930) وقد كانت كمياتها موزعة مع ما كانت تمر به الحكومة من ضائقة مالية في سنوات الازمة

(1) ضريبة مقاطعات العمارة، و16، ص 35.

(2) المصدر نفسه، و 16، ص 35.

(3) ولد (المسؤول) في 1/1889/26، واشتغل في السلطة المحتلة داخل العراق في 1/5/1915، ثم شغل منصب معاون مستشار وزير الشؤون الزراعية في مجلس العمارة، وذلك في 29/3/1925.

ضريبة المقاطعات المصدر نفسه.

(4) السراكال: كلمة فارسية تعني رئيس الشغل، ودرجة يستخدمها بين أفراد عشائر اللواء للإشارة إلى وكيل شيخ أو مدير أعمال في مجلس العمارة، مقابلة شخصية مع الشيخ مهاجر علي شياح شيخ السواعد (الكورجة)، بتاريخ 13/3/2000.

(5) ضريبة المقاطعات، و 22، ص 62.

## الأوضاع الاقتصادية في لواء العمارة في عهد الانتداب البريطاني..... مشترك

اليها<sup>1</sup> ومن الاجتماعات الأخرى والمهمة التي بحثت في المضمار نفسة ، الاجتماع الذي عقد في ٦ اذار ١٩٣١ في الوقت الذي اخذت فيه بؤادر انتهاء الازمة الاقتصادية تظهر تدريجيا وقد حضر هذا الاجتماع كبار المسؤولين في الدولة وهم كل من وكيل وزير الاقتصاد مزاحم الباجي والمجتمعون خلاله الى عدة قرارات:

١ - تأجيل جباية البقايا العائدة الى سنة ١٩٢٩ وما قبلها من السنين وتقسيتها الى خمسة اقساط سنوية متساوية تدفع ابتداءً من السنة القادمة ، وعلى وزارة المالية اتخاذ الاجراءات اللازمة بمقتضى ذلك.

٢ - جباية التحقيقات السائدة لسنة ١٩٣٠ بصورة لا تظطر المديونين الى بيع املاكهم أو مواشيهم او بذورهم اللازمة لزرعهم بشرط التحقق عن عجزهم عن التادية ، وعدم ترك المجال للمتقدمين منهم للتخلص من تادية ما عليهم ، وستاجل ديون المكلفين الذين يتحقق عجزهم في السنة من التادية.

-أكدت الحكومة على ايصال البلاغات ( الانذارات ) الى الشيوخ المستاجرين بان الذي لم يدفع عليه من ديون فانه يعرض نفسه الى الطرد من المقاطعة ومنحها الى شيخ ( ملتزم ) اخر .<sup>2</sup> ونلاحظ من خلال ما تقدم ان الحكومة العراقية اعطت تسهيلات واضحة الى شيوخ لواء العمارة وهو امر يدخل ضمن اطار السياسة العامة التي رسمها الملك فيصل الداعية الى تقريب رؤوساء العشائر الى الحكومة والاستفادة منهم، في الوقت الذي حذرت فيه كل من يتهاون بتطبيق قوانين الحكومة المرعية وهي بذلك اعتمدت في تعاملها معهم اسلوب الترغيب والترهيب

## ٢ . أصناف الاراضي في لواء العمارة

بعد أن أكملت القوات البريطانية المحتلة هيمنتها على العراق بشكل كامل في سنة ١٩١٨ ، عمدت الى اتخاذ إجراءات عده كانت جميعها صادرة عن السلطة

( 1 ) ضريبة المقاطعات ، و ١٨ ، ص ٤٧ .

( 2 ) ضريبة مقاطعات العمارة ، و ٩ ، الصفحات ٢٦ ، ٢٧ - و ١٢ ، ص ٣١ .

## الأوضاع الاقتصادية في لواء العمارة في عهد الانتداب البريطاني..... مشترك

العسكرية ممثلة ( برئيس الضباط السياسيين ) ومن ضمنها الاجراءات التي كانت تخص الاراضي الزراعية ، وقد جاءت على هيئة أنظمة وقوانين ، غير أن جميع تلك القوانين لم تكن تلائم طبيعة المجتمع الريفي ، لأنها صيغة بمنظور عسكري يهدف الى خدمة القوات المحتلة دون مراعات الحالة العامة في المناطق المعنية، وقد أنسحب هذا الأمر على أراضي لواء العمارة وبشكل واضح يختلف عن ألوية العراق الأخرى ، وذلك لما تتماز به أراضي من صفات خاصة<sup>(1)</sup> .

من حينما كانت السلطة البريطانية المحتلة تفرض البدلات وأجور الالتزام على الاراضي الزراعية في العمارة لم تكن تراعي قدرة الارض الانتاجية ، التي تتركز بشكل أساس على مساحة الأرض الزراعية، لذلك أثرت هذه الاجراءات بشكل أو بآخر على علاقة بعض الملتزمين بالسلطة المحتلة - كما هو الحال مع الشيخ محمد الحطاب شيخ ابو دراج - مما كان يؤدي الى الارباك في تقدير قيمة الواردات في الخزينة الرسمية سواء كانت هذه الواردات عينية أو مالية<sup>(2)</sup> جراء تدهور العلاقة بين بعض الشيوخ والسلطة المحتلة ، في حين ظلت السلطة تحافظ وتحرص كل الحرص على علاقاتها مع الشيوخ المتنفذين بالمنطقة ، وذلك لكسب أعداد كبيرة إلى جانبها للاستفادة منهم في تجنيد أفراد عشائريهم في أعمال السخرة ولهذا ظل الفلاح هو الطرف الوحيد الذي كان ضحية هذا الموقف<sup>(3)</sup> .

أثر تعاقب الحكومة في المدة التي شملت سنوات الانتداب البريطاني ، لا سيما السنوات الواقعة بين عامي (١٩٢٧ - ١٩٣٠) عدلت بعض الأمور المتعلقة بالأراضي الزراعية ، وخلصت الى اتخاذ قرار يرمي الى تصنيف أراضي اللواء الى مساحات عده مستندة في ذلك على قدرة الارض الانتاجية وجاء ذلك على الوجه الاتي:

(1) عبد الرزاق الهلالي الاقطاع والديوان في العراق ، القاهرة ، ١٩٤٦ ، ص ٤٣ .

(2) أن هذا الامر كان يحدث ، نتيجة لاتخاذ إجراءات جديدة تتعلق بتسليم الاراضي الى شيوخ جدد.

(3) Ireland ,op.Cit,p.88 .

## الأوضاع الاقتصادية في لواء العمارة في عهد الانتداب البريطاني..... مشترك

1-الصنف الأول: ورقة جميع الأراضي الزراعية الغنية بزراعة الشلب (الرز) بنسبة 30% من مساحة أراضي اللواء بشكل عام، ومعظمها كان يقع في مقاطعات اللواء الجنوبية .

2-الصنف الثاني: وهي الأراضي الممتدة من حدود نهر البتيرة<sup>(1)</sup> حتى حدود اللواء الشمالية وهي الأراضي التي كانت تزرع بمحصول الحنطة والشعير

3-الصنف الثالث: وهي الأراضي الزراعية الأخرى التي كانت تزرع بها محاصيل غير الحبوب مثل الفواكه والخضراوات<sup>(2)</sup>.

أن هذا التقسيم للأراضي ربما كان ناتجاً عن رغبة الحكومة في الأراضي الزراعية الحصرية ذات القدرة الإنتاجية الجيدة، من أجل وضع نسب جديدة للضرائب المفروضة على الأراضي الزراعية بشكل مثالي مع إمكانية الأرض الإنتاجية وهي بذلك أقل بكثير بشكل كبير عما كانت تقوم به السلطة المحتلة في هذا الصدد<sup>(3)</sup> ، إذ لم تباشر السلطة المحتلة ولا الحكومة الأخيرة من قبلها في تصنيف الأراضي الزراعية إلى أصناف بل أتقنت وضع تقديرات تخمينية دون مراعاة الأسس التي تشارك عليها الحكومة العراقية في سنوات الانتداب في تقسيم الأراضي إلى أصناف .

---

(1) وهو أحد فروع نهر دجلة، ويقع في شمال غرب مدينة العمارة - مركز اللواء - ضمن حدود مقاطعة بني لام.

(2) د.ك. و، بغداد، ملفات وزارة الداخلية، الموضوع، مقاطع وتشكيلات إدارية لسنة 1930، رقم الملف 6679 / 32050، و67، ص 42.

(3) لا يقصد الباحث هنا، أنواع الأراضي، وهي ما قامت به الحكومة العثمانية خلال مدة حكمها العراق، إذ قسم الأراضي إلى أنواع منها، الأراضي السنية، والأراضي التركية والأراضي الموات ... الخ، بل يقصد هنا هو تصنيف نوع الأرض بالشكل الذي يوضحه في المتن، وبالتالي الصفحة تكون قد اختزلت إجراءات الحكومة العراقية عما كان عليه الأمر في السابق .

## الأوضاع الاقتصادية في لواء العمارة في عهد الانتداب البريطاني..... مشترك

وقد انعكس ذلك - كما هو واضح - بشكل إيجابي على فعاليات اللواء التجارية التي شهدت أرباكاً عاماً في السوق بسبب الحرب العالمية الأولى وبعد أن أصبح لواء العمارة أحد ميادينها العسكرية .

### ب - التجارة:

بعد ان وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها شهد العراق تطورات مهمة في تاريخه المعاصر، وكان أهمها ثورة عام ١٩٢٠ التي أجبرت البريطانيين على تغيير سياستهم أزاء العراق وأدت بالنتيجة الى قيام حكومة ملكية مقيدة نظرياً عملت جاهدة من أجل تحقيق الازدهار والنمو الاقتصادي.

تمشياً مع هذا السياق ، ركزت الحكومة على تطوير وتحسين طرق المواصلات وبخاصة النهرية منها ، الأمر الذي ساعد على ازدهار حركة التصدير من جديد ، وبشكل أوسع مما كان عليه قبل الحرب وقد تمخض من ذلك أنتعاش التجاره بشكل عام نسبياً ، كما شجعت المزارعين على التوسع في زراعة الاراضي الزراعية من أجل تحقيق انتاج أوسع<sup>(1)</sup> لاغراض التصدير، بعد أن كان الانتلاج مرتبطاً بشكل أساس بحاجات السوق المحلية ، كما شهدت الحقبة المذكورة تحسين أوضاع مخازن الحبوب مما ساعد على انتعاش التجارة الخارجية<sup>(2)</sup> وقد انعكس هذا الامر بشكل إيجابي على الزراعة في لواء العمارة وبخاصة في سنوات الانتداب الاخيرة وتحديداً بين عامي(١٩٢٨ - ١٩٣٠)، فقد شهد اللواء تطوراً ملحوظاً في إنشاء السدود واستخدام المضخات الامر الذي جعل الزراعة في اللواء تنشط وتزدهر من جديد وخاصة زراعة الحبوب منها ، الرز و الحنطة و الشعير و أصبحت تؤلف نسبة عالية من صادرات العراق الزراعية آنذاك<sup>(3)</sup> وأخذ ارتباط العراق الاقتصادي بالدول

(1) زهير جواد الفتال ، التجار ، ، بحث في كتاب حضارة العراق ، ج ١٢ ، بغداد ١٩٨٥، ص ١٥٤ .

(2) المصدر نفسه .

(3) Spiecial Report,1920J1931,op,p.185.

## الأوضاع الاقتصادية في لواء العمارة في عهد الانتداب البريطاني..... مشترك

الكربون وخاصة بريطانيا، مستخدم بشكل ملحوظ، الأمر الذي جعل أغلبية صادرات اللواء تذهب إلى أسواقها الخاصة بالحبوب الحيوانية، ولم يختلف كثيراً بالنسبة للواردات<sup>(1)</sup> فقد كان أغلبية وارداتها تأتي من دول الكربون لا سيما بريطانيا ومستعمراتها<sup>2</sup> وأهما الأقمشة والمضخات<sup>(3)</sup>.

### ١. وسائل النقل والمواصلات:

أحد الصفات المميزة للعراق هو وجود نهريين عظيمين هما دجلة والفرات بالإضافة إلى كثرة تفرع تركيبات النهر وقد نجم عن ذلك نتائج عدة كان أهمها ملاصقة صفة النشاط الزراعي للبلاد، بالإضافة إلى أنهما طرق مواصلات فعالة، وقد مارس البريطانيون نشاطاً مسحياً في بداية الأمر واستخدموا في الأخير سفناً نهرياً لنقل البضائع بينهم بين البصرة وبغداد مما أدى إلى انتشار بعض المحطات التجارية في لواء العمارة كان الهدف منها التزود بالوقود وأسترحة التجار، وأبرز تلك المحطات كانت تقع في منطقة المقام فيها ضريح الدفاس<sup>(4)</sup> وكان ذلك في الحقبة العثمانية، حيث مارست السفن التابعة لشركة لنج نشاطها التجاري<sup>(5)</sup> في لواء العمارة، وكانت حقوقها

(1) محمد سلمان حسن، التطور الاقتصادي في العراق، التجارة الخارجية والتطور الاقتصادي (1846 - 1958)، ج 1، بيروت، 1966، ص 141 - 1142 - 146 - 147.

(2) كمال مظهر أحمد، صفحات من تاريخ العراق المعاصر، المصدر السابق، ص 95، مظفر حسين جميل، سياسة العراق التجارية، القاهرة، 1949، ص 73 - 88.

(3) المصدر نفسه، ص 95.

(4) المصدر نفسه، ص 100.

(5) هو محمد بن عبد الله المحض (ذو النفس الزكية) بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب (ع) لقب بالرفاس أو الدفاس لأنه كان يركل الفارس برجله (يركله) في سقطه أرضاً من على ظهر جواده. معلومات حصل عليها الباحث من قطعة تعريف داخل الضريح. (1) أن النشاط الذي مارسته تلك السفن لم تكن الغاية تجارية بالدرجة الأولى وإنما أستخباراتية أستخباراتية، ولكن بشكل تجاري، الأمر الذي يفسر سرعة إدارة السلطة البريطانية المحتلة إلى حد ما للمنطقة في غضون سنوات الاحتلال .

## الأوضاع الاقتصادية في لواء العمارة في عهد الانتداب البريطاني..... مشترك

تصان من قبل وكلاء يتعهدون بذلك<sup>(1)</sup> غير أن الحال لم يستقر على ما هو عليه لا سيما أثناء دخول قوات الاحتلال البريطاني الى اللواء ، وأكمال عملية الاحتلال العسكري له في 3 حزيران عام ١٩١٥ ، إذ شهدت طرق المواصلات ، وبخاصة النهرية منها توقف ملحوظ في الفعاليات التجارية والنقل العام ، غير أنه لم يؤثر على وسائل النقل النهري المستخدمة لأغراض التموين والنقل العسكري ونقل الافراد التابعين لقوات الاحتلال ، ولم تكتف القوات المحتلة البريطانية بالاستفادة من هذه الطرق حسب بل عملت على تطويرها بالشكل الذي ينسجم مع متطلبات الاحتلال ، مثل كرى الطميء الذي كان يعيق سير السفن في الانهر<sup>(2)</sup> .

وظل الحال كذلك لمدة متاخرة من سنوات الاحتلال وان رافقه تطور قليل طرأ على هذه الطرق من جراء استقرار الوضع العسكري لصالح القوات البريطانية ، الا ان هذا الوضع تغير في عهد الانتداب البريطاني ، إذ عملت الحكومة العراقية الى احداث إصلاحات شملت تطور كل طرق المواصلات في الألوية الجنوبية وذلك خلال الاعوام (١٩٢٣ - ١٩٢٤) حيث قامت ببناء عدد من الجسور والقناطر<sup>(3)</sup> وكانت حصّة لواء العمارة منها لا يستهان بها وذلك لاحتوائه على شبكة من الانهار الفرعية ووقوعه على خط المواصلات الذي يربط بين بغداد والبصرة ، وهو بذلك نال اهتمام خاص من لدن الحكومة حيث قامت ببناء جسر في منطقة الماجديه وقد بلغت تكاليف هذا الجسر

(٤٠٠٠) روبية ، أضيفت لها مساعدة مالية قدمها (عبد اللطيف المنديل)<sup>(4)</sup> للمشروع المذكور وقد شكرت الحكومة هذا الرجل على ما أبداه من مساعده

(1) فردوس عبد الرحمن كريم ، المصدر السابق ، ص ١٩٥ .

(2) Administration Report of the Public Works Department for the Four Years, 1924-1925-1926-and-1927, (2) Baghdad, 1928, pp. 23-42.

(3) Administration Report of the Public Works Directorate, Iraq, for the Period 1st April, 1923 to 31st March, 1924, (3) Baghdad, 1024, p. 6

(4) هو من الشخصيات البصرية التجارية المعروفة ، واصبح وزيراً للمالية في وزارة النقيب الأولى.

## الأوضاع الاقتصادية في لواء العمارة في عهد الانتداب البريطاني..... مشترك

وفي الحال نفسها أنشأت الحكومة (24) جسراً خشبياً و (400) قنطرة، كانت تعني جزءاً أساسياً ضمن تركيبة الطريق الرئيس المكون لطريق البصرة بغداد الذي يمر من خلال لواء العمارة<sup>1</sup>

أهميتها تلك الجسور والقناطر في تنشيط الفعاليات التجارية، التي ضعفت كثيراً في سنوات الاحتلال البريطاني. كما قامت الحكومة بأعمال الجسور والقناطر في القضية والنواحي بشكل عام، غير أن تلك الجسور كانت أكثر وضوحاً من تلك التي شيدت في اللواء، فتلقت قوارب خشبية مجموعة بعضها إلى الآخر، إذ لم تكن الدولة قادرة على تحقيق إنشاء جسور بمستوى الجسور الذي شيدت في مركز اللواء<sup>2</sup> وبقيت الطرق البرية بشكل عام، بسيطة وضيقة، وتشكل القناطر التي تتكون بشكل رئيسي في تكويناتها<sup>3</sup>.

وما تقدم يمكن أن نوجز بان لواء العمارة حظي باهتمام الحكومة لكونه تقع على شبكة واسعة من الطرق النهرية والبرية وذلك لما لطرق المواصلات من دور كبير وهم في تنشيط فعالية التجارة انذاك وبالتالي انعكاس هذا الوضع على تطور اقتصاد العراق بشكل عام ، ولا سيما وان النشاط التجاري كان ياتي بعد الزراعة من حيث الاهمية في العراق

### 2.الضرائب :

كانت الضرائب مهمة مالياً بالنسبة لميزانية المحتلين خلال سنوات الاحتلال البريطاني لذلك عملت السلطات على تنوعها وعلى تأسيس السلطة الادارية عملت على تنظيم جبايتها بالشكل الذي يضمن وصول تلك الواردات بشكل منتظم وذلك لتزديد نفقات الجيش المحتل ، وتمشية الأمور الأخرى المتعلقة بذلك .

---

Administration Report, for the period 1923 to 1924, p. 6.

1) (Administration Report, for the period 1923 to 1924, p. 139

2) (Ibid., 6

3) (Ibid., 6

## الأوضاع الاقتصادية في لواء العمارة في عهد الانتداب البريطاني..... مشترك

ساد الأمر نفسه الى حد كبير في سنوات الانتداب البريطاني، وتمسكت الحكومة ببعض القوانين المتعلقة بالضرائب التي كان يعمل بها خلال سنوات الاحتلال ، بل حتى ان البعض منها كان سائداً خلال العهد العثماني مع أجراء بعض التغيرات التي شملت بعض أنواع الضرائب وهو أمر طبيعي انساق مع التغيير الذي طرأ على الوضع السياسي بشكل عام<sup>(1)</sup> .

عملت الحكومة خلال سنوات الانتداب على تقسيم الضرائب في العمارة - كما فعلت في العراق بشكل عام - الى اربعة اقسام وهي كما يأتي:

ثانياً: ضريبة الملك ، وهي ضريبة سنوية كانت تجبها الحكومة من الاشخاص الذين يملكون عقارات في المدن لكنها لا تنطبق على الأراضي الزراعية<sup>(2)</sup>.

أولاً: الضرائب البلدية ، واهمها ضريبة الجسور والمعابر وضرائب اخرى.

ثالثاً: (الكوده) ، وهي ضريبة سنوية كانت تفرضها الحكومة على الماشية ، اضافة الى العشر الذي كانت تفرضه ، على بيع الاسماك ، ويبلغ مقدار الكوده ، روبية واحدة لكل رأس من الابقار و (٨) آناث لكل رأس من الاغنام او الماعز<sup>(3)</sup>.

رابعاً: ضريبة العشر ، وهي ضريبة سنوية أيضاً، كانت الحكومة تفرضها على المنتجات الزراعية ، وهي ضريبة ممكن زيادتها حسب ما ترتئيه الحكومة او تخفضها ، بناء على بعض الظروف والاحوال الاستثنائية<sup>4</sup>. ويبدو أن الهدف الرئيس من هذا التقسيم ، هو ضبط نظام الضرائب القائم آنذاك.

(1) ألبرت ، م ، منتشاشفيلي ، العراق في سنوات الانتداب البريطاني ، ترجمة : هاشم صالح التكريتي ، بغداد ، ١٩٧٨ ، ص ص ٢٠٧-٢١٨

(2 ) Iraq Government of the Economic committee, 1922, Baghdad, printed at the Government Press, p.p10,11;

Special Report, 1921 1931 op.cit, p,109.cel of cre-

(3) دليل المملكة ، لسنة ١٩٣٥ ١٩٣٦ ، بغداد ، ١٩٣٦ .

(4) ضريبة مقاطعات العمارة ، و ١٨ ، ص ٤٦ .

## الأوضاع الاقتصادية في لواء العمارة في عهد الانتداب البريطاني..... مشترك

ان ضريبة الجسور والمعابر لم تنظم بقانون الا في عام ١٩٢٨ ، وكانت طوال السنوات السابقة لهذا التاريخ غير منظمة من حيث مقاديرها وطرائق جبايتها<sup>(1)</sup>. ومع هذا كانت تؤلف مصدر جيد للخزانة الحكومية ، لاسيما في العمارة حيث شهد اللواء انشاء جسور ومعابر عدة على الانهر المتفرعة من نهر دجلة.

اما ضريبة الملك فانها اوجدت بدل من الضريبة التركية المسماة بضريبة العقار ، وعند احتلال الجيش البريطاني الى اللواء كانت هذه الضريبة تذهب الى خزينة مجلس بلدية اللواء ، غير ان عام ١٩٢٣ شهد صدور قانون جديد شمل تعديلات تخص هذه الضريبة ، وخلص الى فرض ضريبة على قيمة الايجار السنوي لكل عقار في اللواء<sup>(2)</sup> اما ضريبة (الكوده) فقد جاءت عن النظام المالي العثماني وهي بمثابة عشر يؤخذ على الزيادة السنوية الحاصلة في عدد رؤوس المواشي ، وكانت حصة لواء العمارة من هذه الضريبة كبيرة نسبيا مقارنة مع باقي الوية العراق لانه يتميز بظروف طبيعية ملائمة لرعي المواشي - وعلى بيع الاسماك أيضاً ويستثنى منها الحيوانات التي تستخدم في حراثة الارض وسقي المزارع غير أن هذه الضريبة تحولت بعد استيلاء القوات البريطانية المحتلة على لواء العمارة الى ضريبة تؤخذ مقابل استخدام المجازر ، وقد أبتغى البريطانيون من ذلك خفض قيمة اسعار اللحوم بوصفها ماله غذائية اساسية ، وكانت هذه الضريبة تجبى من خلال شيوخ العشائر فقد فوضوا هولاء بجباية هذه الضريبة من أفراد عشائهم ، هناك ضريبة أخرى كانت تفرض في اللواء هي ضريبة المياه القذرة وهي ضريبة اخذت عن النظام العثماني<sup>(3)</sup> .

(1) Special Report, 1921-1931, op. cit., p. 103

(2) Ibid., p. 108; Sanction and Badget Estimates, Occupied, Territories of Al-Iraq, Baghdad, 1921, p. 4.

(3) Special Report, 1921-1931, op. cit., p. 109; Sonetion budget, op. cit., p. 4; Iraqi Government Report of the Economic Committee, op. cit., p. 10-11

## الأوضاع الاقتصادية في لواء العمارة في عهد الانتداب البريطاني..... مشترك

استخدم البريطانيون طرقاً عدّة لجباية الضرائب في لواء العمارة وكان من أهمها وأكثرها هي طريقة تقدير المحاصيل في مساحة معينة من الأرض بالعين المجردة وطريقة القياس بواسطة حبل عند فرض الضرائب على الرز ، ويلاحظ عدم دقة الحكومة في كثير من الأحيان بشأن استخدام طريقة التخمين في جباية الضرائب ، ولكن ضريبة المواشي ، فقد كانت تتم بطريقة عد الرؤوس<sup>(1)</sup> .

كان شيخ العشيرة وهو المسؤول أمام الحكومة في جمع الضرائب لذلك عنت الحكومة نظيفة دائماً من أجل إقامة علاقات طيبة مع شيوخ عشائر اللواء ، لاسيما المتنفذين منهم فيه<sup>(2)</sup> .

إن شيوخ العشائر في لواء العمارة كانوا يمثلون اداة رئيسية لتنفيذ سياسة السلطة سواء كان ذلك في حقبة الاحتلال البريطاني ام الانتداب في ظل الحكومة العراقية، لذلك نرى أن الأخيرة قد استندت إلى الكثير من الاسس التي وضعتها سياسة الاحتلال البريطاني في المنطقة حيث استخدمت منها بشكل كبير، هو امر كان سائداً في العهد العثماني أيضاً، غير أن البريطانيين صاغوه في نمط أكثر تطوراً وأكثر دهاءاً من العثمانيين بما يحقق مصالحهم الذاتية.

### 3.الصناعات الحرفية:

أتمت الصناعات التي أنشئت في لواء العمارة، بكونها حرفية، بالدرجة الأولى وتمارس في الاعماق داخل البيوت، وكانت النساء تلعبن دوراً في ذلك، ومن أشهر المنتجات الحرفية هي حياة العبائة العربية والسجاد الخشن الرخيص الثمن وكانت هذه المنتجات الحرفية سوقاً رائجة في بغداد والمناطق المجاورة<sup>(3)</sup>

(1) Special Report, 1921-1931, op. Cit.p.112

(2) عبد المجيد كامل التكريتي، الملك فيصل ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة (1921-1933) ، بغداد، 1991 ، ص 74 ، 75.

(3) فردوس عبد الحميد كريم، المصدر السابق ص 74 – 75.

## الأوضاع الاقتصادية في لواء العمارة في عهد الانتداب البريطاني..... مشترك

كما اشتهر اللواء بصناعات حرفية أخرى ، كان لتوفر المادة الأولية في اللواء الدافع الاساسي في أقامتها وانتشارها مثل صناعة الأواني المنزلية كالسلال و بعض الأواني الأخرى التي حيكّت من البردي بصورة دقيقة ، بالإضافة الى صناعة الحصران التي يدخل القصب في صناعتها كمادة أولية أساسية<sup>(1)</sup>.

ولكنثرة الاهوار والمستنقعات والبرك في اللواء صار من المناطق الممونة لباقي مناطق العراق بمادة الملح الذي يعد من أهم الصناعات الاستراتيجية في اللواء آنذاك ، ولاهمية هذه الصناعة وانتشارها فرضت الحكومة ضريبة عليها لتزويد من مواردها السنوية<sup>(2)</sup>.

وعرف اللواء أيضاً صناعة اشتهر بها ، وهي صناعة المصوغات الذهبية والفضية وقد أقتصرت تقريباً، ممارسة هذه الحرفة على طائفة معينة من السكان هم الصابئة المندائيون ، وهي حرفة ورثها الأبناء عن الآباء والاجداد ، وكانت هذه الصناعة تمتاز بالدقة بالدقة والجمال ، وشملت صناعة الاساور وعلب السكاثر والملاعق الفضية

وتطعيم السيوف والخناجر بالفضة الملونة والسوداء<sup>(3)</sup> كما اشتهرت هذه الطائفة من السكان بصناعة اباريق القهوة ( الدلال ) ، فضلاً من أحترافهم ، حرفة تكاد . تكون مقصورة عليهم وهي صناعة ( المشاحيف ) وهي قوارب صغيرة تستخدم

---

(1) مقابلة شخصية مع السيد نعيم زغب حرز ، أمين سر مجلس شؤون الطائفة المندائية المال في العمارة بتاريخ ١٣/١١/١٩٩٩ ؛ جبار خضير ، صياغة الفضيات ، مجلة التراث الشعبي ، السنة الثانية ، العدد 9 مايس ، ١٩٧١ ، ص ٩6 ؛ مجلة أفاق مندائية ، العدد ١٣ ، السنة الخامسة ، بغداد ، مايس / ٢٠٠٠ ، ص ٢١ .

(2) كافن ماكسويل ، قصبة في مهبط الريح ترجمة صادق عبد الصاحب التميمي ، بيروت ، بلا ، ص ١٥٥ .

(3) عبد مخور الريحاني تحليل جغرافي لسكان محافظة ميسان ، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت في جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٧٣ ، ص ٢٤ .

## الأوضاع الاقتصادية في لواء العمارة في عهد الانتداب البريطاني..... مشترك

للتنقل في الاهوار ، وجدير بالذكر أن هذه الحرفة قديمة مارستها منذ مده تعود الى العهد العثماني<sup>(1)</sup>.

وعلى الرغم من ذلك فإن هذه الصناعات الحرفية ، بقيت لمدة طويلة دون أن يطرأ عليها الا تغيير قليل وهو أمر شمل حتى الصناعات التي كانت قائمة في مدن العراق الاخرى الكبيرة ، وربما كان ذلك بسبب اهتمام الحكومة حينذاك بالزراعة ، بأعتبار ، العراق، بلداً زراعياً والاهتمام بالزراعة هو الأولى ، فكيف الحال بلواء . العمارة ، الذي كانت فيه المنتجات الزراعية تمثل المادة الاساسية في نشاطه الاقتصادي بضمنها الصناعة ، التي كانت مادتها الأولية مصدرها الزراعة أيضاً<sup>(2)</sup> .

ولعل من المفيد أن يذكر هنا ان الادارة الحكومية كانت تستفيد من جهود السجناء في اللواء ، وبخاصة ذوي المهارات العالية في الصناعات اليدوية مثل صناعة النسيج والحصران وفتل الألياف حتى أن واردات السجون بلغت عام ١٩٣١ مقابل ما باعته من مصنوعات ٢٦٨,١٥٨ روبية<sup>(3)</sup> .

أن تسليط نظرة فاحصة على ما تقدم يظهر أن أغلب الصناعات الحرفية التي كانت تنتشر في لواء العمارة هي وليدة حقبة سابقة في التاريخ ترجع بدايتها الأولى الى العهد العثماني ولم تشهد هذه الصناعات تطوراً نوعياً وكمياً وذلك لاعتمادها على التعاقب الوراثي من جيل الى آخر ، غير أن المؤشر الوحيد الذي مرت به هذه الصناعة الحرفية ، خلال حقبة الاحتلال والانتداب هي ما تعرضت له تلك

( 1 ) الليدي دراور ، في بلاد الرافدين صور وخواطر ، ترجمة فؤاد جميل ، بغداد ، ط ، ١٩٦١ ، ص ٢٢٦ .

( 2 ) للمزيد من التفاصيل حول الصناعة في العراق وأساليب تطورها ينظر على سبيل المثال كمال مظهر أحمد الطبقة العاملة العراقية - التكوين وبدايات التحرك ، بغداد 1981 ، ص 104 .

( 3 ) د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية ، الموضوع سجون لسنة ١٩٣١ ، رقم الملف ٩٦٥٤/٣٢٠٥٠ و ٣٨ ، ص ١١ .

## الأوضاع الاقتصادية في لواء العمارة في عهد الانتداب البريطاني..... مشترك

الصناعات من هبوط في الإنتاج وتوقف سوقها الداخلي نتيجة دخول جيش الاحتلال إلى اللواء، الأمر الذي أدى إلى غزو الصناعات الأجنبية المناطق المحتلة فكانت الصناعات في الأسواق سبباً في تدهور وساد الصناعات. الصناعات المحلية<sup>(1)</sup> .

---

( 1 ) حميد أحمد حمدان التميمي، المصدر السابق، ص 509.

## الأوضاع الاقتصادية في لواء العمارة في عهد الانتداب البريطاني..... مشترك

### الخاتمة:

يأتي من خلال الدراسة، أن لواء العمارة يتمتع بخصائص اقتصادية ومكانة مميزة، ثم دخل في صناعة العقارات الزراعية، وأصبح محاصيل الحبوب مورداً مالياً مهماً لرشد ميزانية الدولة .

ولم يقتصر الأمر على القطاع الزراعي فقط، بل شمل القطاع التجاري أيضاً، لاسيما وأن المدينة تتمتع بموقع استراتيجي مهم للتوازن مع طرق المواصلات بالغة الأهمية، وأصبحت منطقة النهر فنهر دجلة التي تمر بالمدينة هي نقطة الوصل بين بغداد والخليج العربي.

أما بالنسبة للاقتصاد، فإن الحكومة قد خصصت هذه المدينة في بعض الأحيان مقابل ضمانات الدولة للاستفادة من هذه الواردات، ومن ثم حضر بعض المسؤولين الحكوميين .

## الأوضاع الاقتصادية في لواء العمارة في عهد الانتداب البريطاني..... مشترك

### المصادر والمراجع:

#### • الوثائق المنشورة وغير المنشورة

- 1.ملفات البلاط الملكي لسنة 1927 رقم الملف 1349/311.
- 2.ملفات وزارة الداخلية لسنة 1930 رقم الملف 6679/32050 والرقم 54 / 32050.

#### • التقارير الاجنبية المنشورة

1. Administration Report of the public works department for the years 1923, 1924, 1925, and 1926.
- 2.Special Report by His Majesty's Government in the United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland to the Council of the League of Nations on the progress of Iraq during the period 1920-1931, London, 1931.

#### • الاطاريح العلمية

- 1.الريحاني، عبد مخور، تحليل جغرافي لسكان محافظة ميسان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1973.
- 2.كريم، فردوس عبد الرحمن لواء العمارة في العهد العثماني ١٨٦١ - ١٩١٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 1998.

#### • المصادر والمراجع

- 1.أحمد، كمال مظهر، الطبقة العاملة العراقية - التكوين والبدايات التحرك، بغداد، 1981.
- 2.أحمد، كمال مظهر، صفحات من تاريخ العراق المعاصر، بغداد، 1987.

## الأوضاع الاقتصادية في لواء العمارة في عهد الانتداب البريطاني..... مشترك

3. التكريتي، عبد المجيد كامل، الملك فيصل ودوره في تأسيس الدولة العراقية الحديثة، (1921 - 1933)، بغداد، 1991.
4. التميمي، حميد أحمد حمدان، البصرة في عهد الاحتلال البريطاني، بغداد، 1979.
5. جميل، مظفر حسين، سياسة العراق التجارية، القاهرة، ١٩٤٩.
٦. حسن، محمد سلمان، التقدم الاقتصادي في العراق، التجارة الخارجية والتطور الاقتصادي ١٨٤٦ - ١٩٥٨، بيروت، ١٩٦٦.
7. دراور، الليدي، في بلاد الرافدين صور وخواطر، ترجمة فؤاد جميل، بغداد، ١٩٦١.
8. ماكسويل، كافن، قصبة في مهب الريح، ترجمة صادق عبد الصاحب التميمي، بيروت، بلا.
٩. منتشاشفلي، البرت.م، العراق في سنوات الانتداب البريطاني، ترجمة هاشم صالح التكريتي، بغداد، ١٩٧٨.
١٠. مجموعة باحثين، حضارة العراق، ج ١٢، بغداد، ١٩٨٥.
11. الهلالي، عبد الرزاق، الإقطاع والديوان في العراق، القاهرة، ١٩٤٦.